



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثانية

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: أدلة حروف الزيادة

مدرس المادة: أ.م.د. سعد علي رشيد

فى أحكام تعمُّ الاسم والفعل

فصل فى حروف الزيادة ومواضعها وأدلتها

اعلم أن الزيادة فى الكلمة عن الفاء والعين واللام: إمّا أن تكون لإفادة معنى، كفرّج بالتشديد من فرج، وإمّا لإلحاق كلمة بأخرى، كإلحاق قَرَدَدِ اسم جبل بجعفر، وجَلَبَبَ بدخرج. ثم هى نوعان:

أحدهما: ما يكون بتكرير حرف أصلى لإلحاق أو غيره، وذلك إمّا أن يكون بتكرير عين مع الاتصال، نحو قَطَعَ، أو مع الانفصال بزائد نحو عَقَنَقَلْ، بمهمله وقافين بينهما ساكن، مفتوح ما عداه: للكتيب العظيم من الرمل.

أو بتكرير لام كذلك، نحو: جَلَبَبَ وجَلَبَابَ، أو بتكرير فاء وعين مع مباينة اللام لهما، نحو: مَزْمَرِيسَ، بفتح فسكون ففتح فكسر: للداهية، وهو قليل، أو بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء، نحو صَمَحَمَحَ بوزن سَفَرَجَلْ: للشديد الغليظ. وأما مكرر الفاء وحدها كقَرَقَفَ وسُنَدَسَ، أو العين المفصولة بأصل، كحَدَرَدَ بزنة جعفر اسم رجل، أو العين والفاء فى رُبَاعَى كسِمَسِمَ، فأصلَى، فلو تكرر فى الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلى كصَمَحَمَحَ وَسَمَعَمَعَ: لصغير الرأس، حُكِمَ بزيادة الضعفين الأخيرين لكون الكلمة استوفت بما قبلهما أقلّ الأصول ١.

ثانيهما: ما لا يكون بتكرير حرف أصلى، هذا لا يكون إلا من الحروف العشرة، المجموعة فى قولك: سألتمونيها. وقد جمعها ابن مالك فى بيت واحد أربع مرّات، فقال:

هَئَاءَ وَتَسْلِيمٌ، تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ ... نِهَائِهِ مَسْؤُولٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

وقد تكون الزيادة واحدة، واثنين، وثلاثا، وأربعا، ومواضعها أربعة، لأنها إمّا قبل الفاء، أو بين الفاء والعين، أو بين العين واللام، أو بعد اللام، ولا يخلو إذا كانت متعددة من أن تقع متفرقة أو مجتمعة. فالواحدة قبل الفاء نحو أُصْبِعَ وأكرم، وبين الفاء والعين، نحو: كاهل وضارب، وبين العين واللام نحو غَزَالَ. وبعد اللام كحُبَلَى.

والزيادتان المتفرقتان بينهما الفاء، نحو أجادل، وبينهما العين كعاقول، وبينهما اللام نحو قَصِيرَى: أى الضلع القصيرة، وبينهما الفاء والعين نحو إعصار، وبينهما العين واللام نحو خَيْرَلَى، وهى مشية فيها

تثاقُل، وبينهما الفاء والعين واللام، نحو أَجْفَلَى للدعوة العامة. والمجتمعتان قبل الفاء، نحو منطلق، وبين الفاء والعين، نحو جواهر، وبين العين واللام، نحو خُطاف، وبعد اللام نحو عِلباء.

والثلاث المتفرقات: نحو تماثيل، والمجموعة قبل الفاء نحو مستخرج، وبين العين واللام نحو سَلاليم، وبعد اللام نحو عنفوان. واجتماع اثنتين وانفراد واحدة نحو أُفْعوان.

والأربع المتفرقات: نحو احميرار مصدر احماراً، ولا توجد الأربع مجتمعة.

وأدلة الزيادة تسعة:

الأول: سقوط بعض الكلمة من أصلها، كألف ضارب، وألف وتاء تَضَارَبَ من الضرب، فما عدا الضاد والراء والباء: حُكمه الزيادة.

الثاني: سقوط بعض الكلمة من فرع، كنونى سُنْبِل وحَنْظَل، من أسبل الزرع، وحَظَلت الإبل، أى خرج سُنْبِل الزرع، وتأذت الإبل من أكل الحنظل، فنونها زائدة، لسقوطها من الفرعين.

الثالث: لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها، كنونى نَزَجس بفتح فسكون فكسر، وهُنْدَلغ بضم فسكون ففتح فكسر: لبقلة، وتاعى تَنْضُب، بفتح فسكون فضم: اسم شجر، وتَنْفَل بفتح فسكون فضم: لولد الثعلب، لانتهاء هذه الأوزان فى الرباعي المجرد ١.

الرابع: التكلم بالكلمة رباعية مرة وثلاثية أخرى مثلاً، كأَيْطَل بفتحيتين بينهما ساكن، وإِطْل بكسر فسكون أو بكسرتين: للخاصرة.

الخامس: لزوم عدم النظير فى نظير الكلمة التى اعتبرتها أصلاً، كَتَنْفُل بضميتين بينهما ساكن، فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعْل كَبُرْتُن لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمة، وهى تَنْفُل المفتوحة التاء فى اللغة الأخرى، إذ لا وجود لفُعْل بفتح فضم بينهما سكون، فثبوت زيادة التاء فى لغة الفتح لعدم النظير، دليل على زيادتها فى لغة الضم، والأصل الاتحاد.

السادس: كون الحرف دالاً على معنى، كأحرف المضارعة ٢ وألف اسم الفاعل.

السابع: كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق، كالنون الثالثة ساكنة غير مدغمة، بعدها حرفان، كَوُرُنْتُل، بفتحات، بينهما نون ساكنة: للداهية، وشرُنْبِت بزنته: للغليظ الكفين

والرجلين، وعَصَنْصَرَ بفتح المهملات وسكون النون: اسم جبل، لأنها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة، كَجَحَنْفَل بزنته أيضًا، وهو الغليظ السفه، من الجَحْفَلَة، وهى لذى الحافر كالشفة للإنسان.

الثامن: وقوعه منها فى موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق، كهزمة أَرْزَب وَأَفْكَلَ، بفتحيتين بينهما ساكن: للَرْغَدَة، لزيادتها فى هذا الموضع مع المشتق، كأحمر.

التاسع: وجوده فى موضع لا يقع فيه إلا زائدًا، كنوناتٍ حِنْطَاوٍ بكسر فسكون ففتح فسكون: لعظيم البطن، وَكِنْتَاوٍ بزنته، لعظيم الحية، وَسِنْدَاوٍ وَقِنْدَاوٍ بزنة ما تقدم: لخفيفها.

وزاد بعضهم عاشرًا، وهو الدخول فى أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظيرفيهما، نحو كَنَهْلُ، بفتحيتين فسكون فضم: شجر عظيم، وقد تفتح باؤه، فزنته بتقدير أصالة النون: فَعْلٌ، وبتقدير زيادتها فَعْلٌ وكلاهما مفقود، غير أن أبنية المزيد أكثر، فيصار إليه.

ويُحْكَم بزيادة الألف متى صاحبت أكثر من أصلين، كضاربٍ وَعِمَادٍ وَخُبْلَى، ويحكم بزيادة الواو متى صاحبت أكثر من أصلين، ولم تتصدر ولم تكن كلمتها من باب سِمَسِم، كمحمود وبُوع، بخلاف نحو سَوَطٍ وَوَرْنَتَلٍ وَوَعَوَعَةٍ.

ويحكم بزيادة الياء متى صاحبت أكثر من أصلين، ولم تتصدر سابقةً أكثر من ثلاثة أصول، ولم تكن كلمتها من باب سَمَسَم كضربٍ فعلا، وَيَزَمَع اسمًا، بخلاف نحو بيتٍ وَيُؤَيُّوْ طائرٌ، وَيَسْتَعُورُ بزنة فَعْلُول، كعَضْرَفُوط: اسم لدويبة.

ويحكم بزيادة الميم متى سبقت أكثر من أصلين، ولم تلزم فى الاشتقاق، كمحمود، ومسجد، ومنطلق، ومفتاح بخلاف نحو: مهْدٍ وَمِرْعَزٍ، بكسرتين بينهما سكون: اسم لما لَانَ من الصوف، فَإِنَّهُمْ قالوا: ثوب مُمِرْعَزٍ فَأَثْبَتُوهَا فى الاشتقاق، واستدلوا بذلك على أصالتها، خلافًا لسيبويه القائل بزيادتها.

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرةً متى صاحبت أكثر من أصلين، ومتأخرةً بشرط أن تسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين كأَحْفَظُ فعلا، وَأَفْضَلُ اسمًا مشتقًا، وإصبع اسمًا جامدًا، وَأَفْلَسُ جمعًا، وكحمراء وصحراء.

ويحكم بزيادة النون مُتَطَرِّفَةً إِنْ كَانَتْ مَسْبُوقَةٌ بِأَلْفٍ مَسْبُوقَةٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَسَكَرَانَ وَغَضَبَانِ، ومتوسطة بين أربعة أحرف، إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً غَيْرَ مُضَعَّفَةٍ كَغَضَنْفَرٍ وَقَرْنَفَلٍ، أَوْ كَانَتْ مِنْ بَابِ الْإِنْفَعَالِ، كَانْطَلَقَ وَمُنْطَلَقٌ، أَوْ بَدَأَتْ الْمَضَارِعَ.

ويحكم بزيادة التاء فِي بَابِ التَّفْعِيلِ كَالْتَدَخَّرَجِ، وَالتَّفَاعِلِ كَالْتَعَاوَنِ، وَالْإِفْتَعَالِ كَالْإِقْتِرَابِ، وَالْإِسْتِفْعَالِ كَالْإِسْتِغْرَابِ وَالْإِسْتِغْفَارِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ بَزِيَادَةُ السَّيْنِ. أَوْ كَانَتْ التَّاءُ فِي التَّفْعِيلِ أَوْ التَّفَعُّلِ، أَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ كَقَائِمَةٍ، بَدَأَتْ الْمَضَارِعَ. وَتَزَادُ التَّاءُ سَمَاعًا فِي نَحْوِ مَلَكُونٍ. وَجَبَرُوتٍ وَرَهْبُوتٍ وَعَنْكَبُوتٍ. وَتَزَادُ السَّيْنُ سَمَاعًا فِي قُدُمُوسٍ بَزَنَةٍ غُصْفُورٍ، لِلإِلْحَاقِ بِهِ. وَبَزِيَادَةُ الْهَاءِ وَاللَّامِ قَلِيلَةٌ، وَمِثْلُهَا لِلْهَاءِ بِقَوْلِهِمْ: أَهْرَاقَ فِي أَرَاقٍ، وَبِأَمْهَاتٍ فِي جَمْعِ أَمٍ. وَمِنْ مِثْلِهَا بِهَاءِ السَّكْتِ رُدَّ عَلَيْهِ بِكَوْنِهَا كَلِمَةً مُسْتَقْلَةً. وَمِثْلُهَا لِلَّامِ بِطَيْسَلٍ وَزَيْدَلٍ وَعَبْدَلٍ، وَالْأَصْلُ طَيْسٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ، وَزَيْدٌ وَعَبْدٌ، وَمِنْ مِثْلِهَا بِلَامٍ ذَلِكَ وَتِلْكَ، رُدَّ عَلَيْهِ رَدَّ هَاءِ السَّكْتِ.